44957 ـ هل السب ينقض الوضوء؟

السؤال

هل السب ينقض الوضوء؟

ملخص الإجابة

السب لا يبطل الوضوء، لكن يستحب لمن فعل معصية أن يتوضأ، لأن الوضوء يكفر الخطايا كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

السب ليس من نواقض الوضوء، ونواقض الوضوء أشياء محصورة، وقد سبق بيانها في جواب السؤال (14321).

لكن يستحب لمن فعل معصية أن يتوضأ، لأن الوضوء يكفر الخطايا، كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد ذكر الشيرازي في "المهذب" (2/73) مع "المجموع"، وابن حزم في "المحلى" (1/241) آثاراً عن عائشة وابن مسعود وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم في الأمر بالوضوء من الكلام القبيح.

قال النووي في "المجموع" (2/72) :

" الصحيح أو الصواب استحباب الوضوء الشرعي من الكلام القبيح، كالغيبة والنميمة والكذب والقذف وقول الزور والفحش وأشباهها. والغرض منه تكفير الخطايا كما ثبت في الأحاديث، ولا يجب شيء من ذلك.

قال ابن المنذر في كتابيه "الإشراف" و "الإجماع" : أجمع العلماء على أنه لا يجب الوضوء من الكلام القبيح، كالغيبة والقذف وقول الزور وغيرها... واحتج الشافعي ثم ابن المنذر ثم البيهقي وأصحابنا بحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال في حلفه باللات والعزى، فليقل : لا إله إلا الله، ومن قال لغيره : تعال أقامرك فليتصدق رواه البخاري ومسلم " انتهى بتصرف.

يعني: ولم يأمره بالوضوء.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الاختيارات" (ص 15) : " ويستحب الوضوء عقيب الذنب" انتهى.

وينظر للفائدة هذه الأجوبة: 89888، 176951، 36889، 36903، 99468، 7103.

والله أعلم.